3211 - و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد ا بن جعفر ثنا يعقوب ثنا عبد ا بن عثمان ثنا عبد ا بن المبارك أنا المستلم بن سعيد الواسطي أنا حماد بن زيد العبدي أن أباه أخبره قال Y خرجنا في غزوة إلى كابل و في الجيش صلة بن الأشيم قال : فترك الناس عند العتمة ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبا منه و دخلت في إثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح قال : و جاء أسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة قال : فتراه التفت إليه أو عذبه حتى سجد فقلت الآن يفترسه فلا شيء فجلس ثم سلم فقال : .

أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر فولى و إن له زئير أقول تصدع الجبال منه فما زال كذلك يصلي حتى إذا كان عند الصبح جلس فحمد ا بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء ا ثم قال : اللهم إني أسالك أن تجرني من النار أو مثلي يجترىء أن يسألك الجنة ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا و أصبحت و بي من الفترة شيء ا به عليم قال : فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير : .

لا يتدن أحد من العسكر قال : فذهبت بغلته يعني بغلة صلة بثقلها فأخذ يصلي فقالوا له : إن الناس قد ذهبوا فمضى ثم قال : دعوني أصلي ركعتين قالوا : إن الناس قد ذهبوا قال : إنما هما خفيفتين .

قال : فدعا ثم قال اللهم إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي و ثقلها قال فجاءت حتى قامت بين يديه فلما التقينا العدو حمل هو و هشام بن عامر فصنعا بهم طعنا و ضربا و قتلا قال : فليس ذلك اليوم العدو و قالوا : إن رجلين من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا المسلمين فاعطوا للمسلمين حاجتهم فقلت لأبي هريرة : إن هشام بن عامر و كان يجالسه ألقى بيده إلى التهلكة فأخبره خبره .

فقال أبو هريرة : كلا و لكنه التمس هذه الآية : .

{ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة ا وا رؤوف بالعباد }